@ 66 @ بهم ختم ذلك بهذه الكلمة وجعل بعد ذلك الأمر بنوع آخر من القول وقوله تعالى ! 2 2 ! قالت فرقة سببه أن النبي صلى ا عليه وسلم كان يخاف وقت تكلم جبريل له أن ينسى أول القرآن فكان يقرأ قبل أن يستتم جبريل عليه السلام الوحي فنزلت في ذلك وهي على هذا في معنى قوله تعالى ! 2 2 ! وقالت فرقة سبب هذه الآية أن النبي صلى ا عليه وسلم كان إذا أوحي إليه القرآن أمر بكتبه للحين فأمره ا تعالى في هذه الآية أن يتأنى حتى يفسر له المعاني وتقرر عنده وقالت فرقة سبب الآية أن امرأة شكت إلى النبي صلى ا عليه وسلم أن زوجها لطمها فقالت لها رسول ا صلى ا عليه وسلم بينكما القصاص ثم نزلت ! 2 ! 2 ونزلت هذه بمعنى الأمر بالتثبت في الحكم بالقرآن حتى يبين وا أعلم وقرأ الجمهور من قبل أن يقضي إليك وحيه وقرأ عبد ا بن مسعود من قبل أن نقضي إليك وحيه وباقي الآية بين رغبة في خير . .

قوله عز وجل $ سورة طه الآية 115 117 $.

قال الطبري المعنى وإن يعرض يا محمد هؤلاء الكفرة عن آياتي ويخالفوا رسلي ويطيعوا إبليس فقدما فعل ذلك أبوهم آدم ع وهذا التأويل ضعيف وذلك أن يكون ! 2 2 ! مثالا للكفار الجاحدين با ليس بشيء و ! 2 2 ! إنما عصى بتأويل ففي هذا غضاضة عليه صلى ا عليه وسلم وأما الظاهر في هذه الآية إما أن يكون ابتداء قصص لا تعلق له بما قبله وإما أن يجعل تعلقه أنه لما عهد إلى محمد صلى ا عليه وسلم أن لا يعجل بالقرآن مثل له بنبي قبله عهد إليه ! 2 2 ! فعوقب لتكون أشد في التحذير وأبلغ في العهد إلى محمد صلى ا عليه وسلم والعهد هنا في معنى الوصية ونسي معناه ترك والنسيان الذهول لكن هنا أنه لا يتعلق بالناسي عقاب وقرأ الأعمش فنسي بسكون الياء ووجهها طلب الخفة والعزم المضي على المعتقد في أي شيء كان وآدم عليه السلام كان معتقدا لأن لا يأكل من الشجرة لما وسوس إليه إبليس لم يعزم على معتقده وعبر بعض المفسرين عن العزم هنا بالصبر وبالحفظ وبغير ذلك مما هو أعم من حقيقة العزم والشيء الذي عهد إلى آدم هو أن يقرب الشجرة وأعلم مع ذلك أن إبليس عدو له وقال أبو أمامة لو أن أحلام بني آدم وضعت منذ خلق ا إلى يوم القيامة ووضعت في كفة ميزان ووضع حلم آدم في كفة أخرى لرجحهم وقد قال ا له ! 2 2 ! وقوله تعالى ! 2 ! 2 ابتداء قصة والعامل في ! 2 2 ! فعل مضمر وقد تقدم استيعاب هذه القصة لكن نذكر من ذلك ما تقتضيه ألفاظ هذه الآية فالملائكة قيل كان جميعهم مأمور بلذك وقيل بل فرقة فاضلة منهم عددهم اثنان وعشرون والسجود الذي أمروا به سجود كرامة لآدم وعبادة تعالى وقوله تعالى

2 ! 2 ! الاستثناء متصل في قول من جعل إبليس من الملائكة ومنقطع في قول من قال هو من قبيلة غير الملائكة